(587) الشرك. وبقوله: " ان ا لايغفر أن يشرك به " (1) ولولا ذلك لكنا نجوز العفو عنهم أيضا ووجه اتصال هذه الاية بما قبلها أنه لما قال ليس لك من الامر شئ عقب ذلك بأن الامر كله في السماوات والارضين. قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا ا لعلكم تفلحون " (130) آية. النظم، والمعنى: لما ذكر ا تعالى أن له عذاب من يشاء، والعفو عمن يشاء، وصل ذلك بالنهي عما لو فعلوه لا ستحقوا عليه العقاب، وعذبوا عليه، وهو الربا، والربا المنهي عنه قال عطا، ومجاهد: هو ربا الجاهلية، وهو الزيادة على أصل المال بالتأخير عن الاجل الحال. ويدخل فيه كل زيادة محرمة في المعاملة من جهة المضاعفة، ووجه تحريم الربا هو المصلحة التي علمها ا تعالى. وقيل فيه وجوه على وجه التقريب: منها للفصل بينه وبين البيع. ومنها - أنه مثال العدل يدعو إليه ويحض عليه. ومنها - أنه يدعوا إلى مكارم الاخلاق بالاقراض وانظار المعسر من غير زيادة. وهذا الوجه روي عن أبي عبدا (ع). وقوله: " أضعافا مضاعفة " قيل في معناه ههنا قولان: أحدهما - للمضاعفة بالتأخير أجلا بعد أجل كلما أخر عن أجل إلى غيره زيد عليه زيادة على المال الثاني - " أضعافا مضاعفة " أي يضاعفون في أموالكم. وقيل في تكرير تحريم الربا ههنا مع ما تقدم في قوله: " وأحل ا البيع وحرم الربا " (2) وغير ذلك قولان:

_____ " 1 " سورة النساء آية: 47، 115. " 2 " سورة البقرة آية: 275.